

## العبادة

### الدرس الرابع

#### تمهيد

العُبوديَّةُ لله تعالى هي أعلى وأشرفُ مقامات العبد، وكمال الإنسان في تحقيق عُبودِيَّتِه لله تعالى، وَمَنْ تَوَهَّم أَنَّ كَمالَه في الخروج عنها فهو بجانب للصواب؛ فَإِنَّ العبدَ إن لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لله تعالى كَانَ عَبْدًا لغيره.

#### معنى العبادة

لغة: التذلل والخضوع.

شرعاً: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه اللهُ ويرضاهُ مِنَ الأقوالِ والأعمالِ الباطنةِ والظاهرةِ. (١)  
وهذه العبادة تسمى: العبودية الاختيارية. (٢)

#### أمثلة على العبادات بأنواعها

##### أمثلة على العبادات بأنواعها

##### عبادات ظاهرة

##### عبادات فعلية

الصلاة والزكاة والحج، وبرُّ الوالدين، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل، وحسن الخلق والإحسان إلى الحيوان.

##### عبادات قولية

قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، والدعوة إلى التوحيد، والنهي عن الشرك ووسائله، والدعاء والذكر وقراءة القرآن، وصِدْق الحديث.

##### عبادات باطنة

اعتقاد وحدانية الله تعالى في ربوبيَّته وألوهيَّته، وإخلاص الدين له، وحبُّ الله ورسوله ﷺ، والتوكل على الله، وخشيته في السرِّ والعَلَنِ، والإنابة إليه، والرِّضا بقضائه، والرجاء لرحمته، والخوف من عذابه.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.  
عبادات قولية، عبادات باطنة، عبادات فعلية.

عبادات قولية: الدعاء- الذكر - الاستغفار - الدعوة إلى التوحيد  
عبادات باطنة: التأمل في الكون - الإحسان إلى الفقراء - الصدقة  
عبادات ظاهرة: الصلاة - الحج - الصيام

يَجِبُ صَرْفُ كُلِّ عِبَادَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَهُوَ الَّذِي خَلَقَنَا وَرَزَقَنَا، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى تَوْحِيدِ  
الْأُلُوْهِيَّةِ وَلِهَذَا يَسْمَى: (تَوْحِيدَ الْعِبَادَةِ)، وَلَاجِلِ هَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ الرِّسْلَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكُتُبَ، يَأْمُرُونَ  
بِالتَّوْحِيدِ، وَيَحْذَرُونَ مِنَ الشِّرْكِ.  
والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ <sup>(١)</sup>.

## شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة:

١ أن تكون خالصة لله تعالى.

٢ أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين: قول الله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>، فمعنى ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾: أخلص عبادته

لله، ومعنى ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: متبع للرسول ﷺ.

## أركان العبادة



للعبادة ثلاثة أركان هي:

١ **مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى**، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَحَبَّتِهِ، ويجبُ أن تكونَ محبتهُ مقدَّمةً على كلِّ محبوبٍ.

٢ **الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى**، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْخَوْفِ مِنْهُ، والخوفُ مِنْ عِقَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٣ **رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى**، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ رَجَاءٍ مَّا عِنْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعِطَاءِ.

**المحبة لله تعالى - تقديم محبة الله تعالى على النفس والنفيس وكل ما سواه -  
الخوف من الله تعالى مثل البعد عن المعاصي خوفاً من عذابه تعالى**

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثلاً على كل ركن من أركان العبادة.

نشاط

لغة: التذلل والخضوع

شرعاً: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة

باطل

عرّف العبادة، وما حكم صرف شيء من العبادة لغير الله؟

ما أركان العبادة؟ محبة الله تعالى - الخوف من الله تعالى - رجاء الله تعالى

ما شروط قبول العبادة؟

أن تكون خالصة لله تعالى

أن تكون موافقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم